

وظيفة النقد الصحفي في الصحافة الفنية الجزائرية (دراسة تحليلية لصحيفة 'إيتي')

بالجزائري ET

The function of journalistic criticism in Algerian artistic journalism (Analytical study of the newspaper 'ET')

ET in Algerian

تاريخ النشر: 2025/06/11

تاريخ القبول: 2025/05/31

تاريخ الإرسال: 2025/04/11

صونية قوراري¹

¹ جامعة بسكرة ، الجزائر ، EMAIL: s.gourari@univ-biskra.dz

الملخص:

يعالج هذا البحث وظيفة النقد الصحفي في الصحافة المتخصصة وبالتحديد الصحافة الفنية، حيث تهدف الدراسة إلى إستخراج أدوار النقد الصحفي من خلال تحليل مضمون موقع صحيفة ET بالجزائري المتخصصة في المجال الفني ،ذلك أن الصحافة الفنية تتناول مختلف الأعمال الفنية بالنقد والتحليل من مسلسلات وسينما وتلفزيون وتعنى بنقل حياة المشاهير ، وتم الإعتماد على المنهج المسحي التحليلي لمسح المحتوى الإلكتروني للصحيفة. وخلصت الدراسة إلى أن أكثر المواضيع التي تم عرضها في موقع الصحيفة هي مواضيع المؤثرون في السوشيل ميديا ونقل الأخبار عبر الروابط التفاعلية وذلك لتحقيق أهداف ترفيهية وترويجية ، هذا ما يجعل وظيفة النقد الصحفي تركز على السياقات الواقعية وتبتعد عن القواعد العلمية .

الكلمات المفتاحية: وظيفة النقد الصحفي ، الصحافة المتخصصة ، الصحافة الفنية .

المؤلف المرسل: صونية قوراري ، الإيميل: s.gourari@univ-biskra.dz

Abstract:

This research deals with the function of journalistic criticism in specialized journalism, specifically artistic journalism, as the study aims to extract the roles of journalistic criticism by analyzing the content of the Algerian ET newspaper website, which specializes in the artistic field, as artistic journalism deals with various artistic works with criticism and analysis from series, cinema and television, and is concerned with conveying the lives of celebrities. The analytical survey method was relied upon to survey the electronic content of the newspaper. The study concluded that the most topics presented on the newspaper website are topics of influencers in social media and the transmission of news via interactive links in order to achieve entertainment and promotional goals. This makes the function of journalistic criticism focus on realistic contexts and move away from scientific rules.

Keywords: journalistic criticism, specialized journalism, artistic journalism.

1. مقدمة:

تُعد الصحافة المتخصصة فرعاً مهماً من فروع العمل الصحفي، حيث تهتم بتغطية موضوعات محددة ومجالات معينة تخاطب جمهوراً ذا اهتمامات خاصة. وعلى عكس الصحافة العامة التي تقدم محتوى يشمل مختلف القضايا والأحداث اليومية، تُركز الصحافة المتخصصة على مجالات مثل الاقتصاد، الرياضة، الفن، التكنولوجيا،

الصحة، والتعليم، بهدف تقديم محتوى معمق وتحليلي يتناسب مع اهتمامات جمهور محدد. ظهرت الصحافة المتخصصة نتيجة الحاجة المتزايدة إلى معلومات دقيقة ومفصلة تُلبّي تطلعات شرائح مختلفة من المجتمع. وقد أصبحت هذه الصحافة ضرورية في عصرنا الحالي مع تطور المعرفة والتكنولوجيا وتعقيد القضايا الاجتماعية والاقتصادية



والسياسية، حيث لا يمكن للمصادر الإعلامية العامة تغطية كل التفاصيل التي تهم الجمهور بمختلف تنوعاته.

ومن بين أنواع الصحف المتخصصة، نجد الصحافة الفنية من المجالات الإعلامية التي تهتم بتغطية أخبار الفن والثقافة والإبداع في مختلف أشكاله، بما في ذلك الموسيقى، السينما، المسرح، الأدب، والفنون التشكيلية. تلعب هذه الصحافة دورًا بارزًا في تسليط الضوء على الحراك الثقافي والفني في البلاد، فضلاً عن توثيق الإبداع والترويج له محليًا ودوليًا.

1-1 إشكالية البحث:

إن الكتابة النقدية من أصعب الأنواع الفكرية التي يجب أن يتحلى فيها الكاتب بقدر عال من المعرفة، كتاريخ الفن وعلم الجمال وتاريخ النقد الفني، وتزداد الصعوبة إذا تعلق الأمر بالأعمال الفنية التي يكون فيها النقد الصحفي بمثابة الموثق للفنون السمعية البصرية والمسرح مدعماً بذلك الثقافة الوطنية. فإذا كان للصحافة الفنية وظيفة نقدية تقوم من خلالها بوصف الأعمال الفنية وتحليلها ثم تقييمها، للتعرف على خلفياتها الفكرية والثقافية والاجتماعية لتسليط الضوء على الانتاج الفني المحلي معتمدة في ذلك على طرق النقد الصحفي المختلفة. وعليه يمكننا طرح التساؤل الرئيس التالي: كيف يتم توظيف النقد الصحفي في الصحافة الفنية الجزائرية؟

وتندرج ضمن هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي الموضوعات الفنية التي تم نقدها في صحيفة الدراسة؟

- ماهي الأهداف التي تسعى الصحيفة إلى تحقيقها من خلال النقد الصحفي؟

- ماهي طرق النقد الصحفي المستخدمة في الصحيفة لنقد الأعمال الفنية ؟

- ماهو نمط عرض الصحيفة للأعمال الفنية الجزائرية؟

1-2 أهمية البحث:

- تتجلى أهمية الدراسة في أهمية النقد الصحفي الذي يلعب دورًا هامًا في إثراء البيئة الثقافية والفنية، وتوجيه الجمهور نحو فهم أعمق للأعمال الفنية بمختلف أشكالها.

- النقد الصحفي يساعد الجمهور على فهم الرسائل الكامنة وراء الأعمال الفنية، سواء كانت أفلامًا، مسرحيات، لوحات، أو أعمال أدبية. يقدم النقاد رؤى تحليلية تعمق تقدير الجمهور للعمل، فالنقد البناء وسيلة لتحفيز الفنانين على تحسين أعمالهم. عندما يُقدّم النقد بشكل موضوعي ومهني، فإنه يوفر للفنان ملاحظات قيمة تمكنه من تحسين تقنياته ورؤاه الإبداعية.

- يضع النقد الصحفي معايير واضحة لتقييم الأعمال الفنية، مما يساهم في رفع مستوى الإنتاج الفني وتوجيهه نحو الإبداع والجودة، و يعمل على توثيق الأعمال الفنية ورصد تطورها عبر الزمن، مما يساعد في حفظ الذاكرة الثقافية والفنية للمجتمعات.

- على اعتبار أن الصحافة الفنية الجزائرية تُعتبر ركيزة أساسية في تعزيز الثقافة والفنون، وتؤدي دورًا هامًا في نقل الأحداث والتعريف بالفنانين والإبداعات الفنية المختلفة.

- تساهم الصحافة الفنية في توثيق الفنون المحلية، سواء كانت موسيقى، مسرح، سينما، أو فنون تشكيلية تُعدّ مرجعًا للتاريخ الفني والثقافي للأجيال القادمة.

3-1 منهج البحث وأدواته : تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية التي تسعى إلى وصف وتقرير ما توجد عليه الظاهرة في الواقعة، والدراسة الوصفية هي تلك الأبحاث التي يتم فيها دراسة الوضع الراهن للظاهرة، أو الظاهرة المبحوثة ذات صلة بموقف معين، أو بمجموعة من الناس، أو بأحداث معينة، أو بأوضاع مختلفة، دراسة تصويرية دقيقة، من حيث العناصر المكونة لها، وطبيعة العلاقة السائدة فيها، ونوع فئاتها المختلفة، حيث أن الهدف الأول والنهائي للأبحاث الوصفية هو الحصول على معلومات كافية ودقيقة عن الموضوع محل الدراسة، كما هو في الحيز الواقعي (أحمد بن مرسل 2010 ص 51) والمنهج الأنسب لدراسة المضامين الإعلامية الرقمية والصحف الإلكترونية هو منهج المسح الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى التعرف على شخصية وسائل الاعلام ولا يقف عند حد الوصف، وإنما يصل إلى إصدار الأحكام وتقديم الحلول (محمد منير حجاب 2002 ص 78) ولقد تم الاعتماد على أداة إستمارة تحليل المضمون الرقمي التي تحتوي على فئات للمحتوى وفئات للشكل، وهي الأكثر استخداما لجمع البيانات بطريقة واضحة ودقيقة.

4-1 مجتمع البحث والعينة:

نظرا لخصوصية مجتمع البحث الرقمي، وخصائص المواقع الإلكترونية والمضامين الرقمية التي تتميز بسرعة التحديث وغازة الأخبار والتغيير الدائم في شكل الأخبار والعناصر التيبوغرافية الرقمية، تم مسح وتحليل صفحات موقع صحيفة ET بلجائري المتاحة عبر الأنترنت بطريقة كيفية دون تحديد أعداد معينة، وذلك لمدة ثلاثة أشهر (أكتوبر نوفمبر ديسمبر) وهي الفترة التي تمت فيها دراسة موقع الصحيفة . فطبيعة بناء الموقع الإلكتروني تختلف تماما عن المحتوى في أي وسيلة أخرى لأنه خاضع لمعايير

الجودة التي نحكم من خلالها مدى كفاءة وفعالية الموقع في تحقيق الهدف، وهذا رابط

موقع الصحيفة على الويب <https://etdjazairi.com/archives/category/news>

2- الأدبيات النظرية للبحث :

1.2 النقد الصحفي: النقد بصفة عامة هو عملية إبداعية تعمل على إظهار محاسن ومساوئ الشيء، وهو عملية معقدة يعمل على إستثارة الأسئلة حول عمل ما أو فكرة أو ظاهرة بهدف التفسير والشرح والفحص وهو يلقي الضوء ويفسر الموضوع بالأدلة والبراهين. (النقد الصحفي هو نقد المواضيع الثقافية والأدبية التي تتضمنها الصحيفة. في حين يعرفه البعض أنه النقد الخبر لأن الخبر في حد ذاته تعبير عن رأي ونقل لرأي التأثير على الرأي، وهو إبداء الرأي في إحدى التصرفات. (فضيل دليو، 2013 ص29)

تظطلع الصحف بمهمة الإخبار والتوعية والتثقيف والتسلية، وهي الوظائف التي تتضمنها الأخبار والمقالات والأعمدة وسائر الأنواع الصحفية وكي تقوم الصحيفة بوظائفها المنوطة بها فإنه ينبغي عليها أن تقون بأداء إعلامي يضمن لها المهنية من حيث الكتابة الإعلامية، وحسن الإخراج من الناحية الشكلية، ويلعب النقد دورا في تحسين أداء الصحيفة إذا كان مبنيا على معايير إعلامية ومنهجية يرتكز النقد الصحفي على دعامتين رئيسيتين وهما: نقد شكل الصحيفة ونقد المضمون الصحفي .

● نقد الشكل: الإخراج الصحفي، والذي يهتم ببلورة شكل الصحيفة وإعطائها الشخصية المتميزة لها، وهو من الأهمية بحيث ينعكس على مضمون الصحيفة، ويؤثر فيها تأثيرا بالغا لأنه الأداة التي تقوم بإيصال المضمون الإعلامي إلى القارئ، والأداة لا تنفصل عن الرسالة إذ أن التنسيق الجمالي للصحيفة وراحة العين التي يشعر بها القارئ عند تصفحه للجريدة وشكلها المتميز الذي ألفه من شأنه أن يوصل رسالته إليه في سهولة فيزداد تأثيرها عليه (نبيل راغب 1999-67)

يخضع الإخراج الصحفي إلى مجموعة من القواعد وجملة من المداخل التي توجه عمل المخرج الصحفي وتنقسم هذه المداخل إلى مداخل تقليدية وأخرى معاصرة (إياد محمد الصقر 2011-84)

وعندما ينظر الناقد الإعلامي إلى الصحيفة فإنه ينظر إلى الإخراج الصحفي بعين النقد بهدف معرفة ما إذا كان إخراج الصحيفة مرافقا للمعايير الإعلامية أم أنه لم يخضع إلى المقاييس الإعلامية والذوق الجمالي وكل مامن شأنه أن يجعل الإخراج الصحفي مميّزا.

إن شكل الجريدة يعني من جهة أخرى الصورة العامة لها، ومما يؤثر في هذه الصورة أداء الجهاز التحريري بالصحيفة، وهو ما يعني تكامل العملية التحريرية مع العملية الإدارية في المؤسسة الصحفية (محمود علم الدين. 1942-139)

● نقد الصحيفة من حيث المضمون: تحتوي الصحيفة عشرات الصفحات، وتستمد المعلومات والأخبار من وكالات الأنباء وجملة من المصادر الإعلامية. بالإضافة إلى التقارير لمراسلي الصحيفة ومحرريها، ومقالات الرأي والصور الصحفية الواردة إلى غير ذلك من المواد الإعلامية.

يقوم رئيس التحرير والمشرف على كل صفحة بتحديد ما يتم نشره، وهكذا يتم تحديد ما ينشر على الصفحة الأولى، وما ينشر في الصفحات الداخلية، كما يتم تحديد حجم العنوان ومساحة المادة والصور المرافقة حسب أهميتها من وجهة نظر الصحيفة وهكذا يتم تصنيع الصحيفة. (فهد بن عبد الرحمان الشميري 74) إن المادة الإعلامية في وسائل الإعلام، ومنها الصحف ليست عرضا بسيطا للواقع الخارجي، بل هي مادة مصنعة، إذ يقوم القائمون بالاتصال بتشكيل هذه المادة وصناعتها، وهو في ذلك يتخذ مجموعة من القرارات ويتبنى جملة من الخيارات للتحكم في منغى ومضمون الرسالة الإعلامية، وحتى يكون عمل المرسل مهنيا، فإن ثمة خيارات ومبادئ تحكم العمل الصحفي والتي ينبغي على المرسل مراعاتها، وهي المعايير (BILL KOVACH 2004.16)

2-2 مفهوم الصحافة المتخصصة: من التسمية يتضح أنها الصحيفة أو المجلة التي تصدر دوريا وتحصر اهتمامها على موضوع واحد من فروع التخصصات التي تستجيب لقطاع معين من القراء المهتمين (عيسى محمود الحسن، 2009 ص 19) يعتقد بعض الباحثين أن الصحافة المتخصصة هي الصحافة التي تعنى بجانب واحد من اهتمامات القراء في اكساب المعرفة والإستزادة منها، وهي تركز على قطاع محدد من القراء، ومن منطلق ذلك يمكن تعريف الصحيفة أو المجلة أو الدورية التي تغطي أكبر قدر من اهتماماتها لفرع واحد من فروع التخصصات التي يهتم بها نوع معين من القراء، أو تلك الصحافة التي تكون على شكل صفحات جرائد أو في صفحات مستقلة تعالج قضايا وموضوعات خاصة بمهنة معينة أو قطاع من القطاعات أو علم من العلوم أو فن من الفنون تقدم لجمهور عام من القراء .

كما يمكن تعريف الصحافة المتخصصة بأنها "تعنى بجانب واحد من اهتمامات القراء في التطلع نحو المعرفة والاستزادة منها، وهي ليست صحافة للعامة أو المجتمع كله وإنما هي قاصرة على قطاع معين من القراء .

الصحافة المتخصصة صحافة (متخصصة، بالضرورة .. ذلك أن موضوعها متخصص، ولأنها في النهاية ثمرة التفكير في الآثار الفنية والانجازات العلمية، ولما كان الأمل في تكوين الرأي العام مرتبطا ارتباطا وثيقا بما تقدمه وسائل الإعلام من معلومات، وما تزود به المتلقى من بيانات وأخبار؛ فقد أصبح من الضروري بيان طبيعة الحقائق والمعلومات» (عبد العزيز شرف 2003 ص 37)

الدوريات المتخصصة: وهي الصحف والمجلات التي تخصص بموضوع معين واحد وبمجال منفرد في مجالات المعرفة البشرية وتنشر المقالات الإخبارية والبحوث عن ذلك الموضوع والمجال ومن الأمثلة على هذا النوع جريدة أخبار الرياضة ومجلة الأهرام الرياضي

وجريدة أخبار النجوم ومجلة الكواكب ومجلتي حواء ونصف الدنيا (محمد علي أبو العلا 2015ص86).

2-3 الصحافة الفنية: يشمل مفهوم الصحافة الفنية صفحات الفن في الجرائد اليومية والمجلات العامة الأسبوعية بالإضافة إلى مجلات متخصصة في الفنون سواء كانت أسبوعية أو نصف شهرية أو شهرية (فاروق أبوزيد، 1987ص154)

كما يمكن تعريفها بأنها: هي الصحافة المتخصصة بتناول جميع الأشكال الصحفية الفنية من موسيقى، سينما، مسرح، وفنون جميلة.

نشأة الصحافة الفنية في الوطن العربي:

تعد مصر أسبق الدول العربية في الاهتمام بهذا النوع من الصحافة حيث كانت مجلة روضة البلال التي ظهرت في تشرين الأول عام 1920 لصاحبها اسكندر شلقون أول مجلة موسيقية متخصصة شهرية، ثم أصدر محمود توفيق مجلة الصور المتحركة في أيار 1993 كأول مجلة سينمائية متخصصة وكانت تصدر أسبوعية.

ومع ظهور الفنون المختلفة وانتشارها في الوطن العربي زاد عدد المجلات الفنية وخاصة في لبنان مثل: تليسما، والسينما في أسبوع، والمسرح، والفن والنجوم... الخ.

وفي العراق تصدر دائرة الفنون الموسيقية مجلة القيتارة، وتصدر المؤسسة العامة للسينما والمسرح مجلة السينما والمسرح. (محمد خليل الرفاعي 2020ص110).

4فئات التحليل: إن عملية تحديد فئات تحليل المضمون وإعدادها، أهم خطوة يجب على الباحث أن يولمها الاهتمام الأكبر، والفئات هي التي يتم تصنيف المعلومات تبعاً لها،

وتختلف من موضوع إلى آخر، يجب أن تكون واضحة وشاملة ومكيفة بشكل جيد مع مشكلة البحث والمضمون الذي اشتقت منه. (نجيب بخوش، 2020 ص23)

4-1 فئات الموضوع (ماذا قيل):

- فئة الموضوع: هي القضايا المطروحة على منشورات عينة الدراسة وتندرج تحتها مجموعة مواضيع: مواضيع الدراما والسينما تناول أحدث الأعمال الفنية، مواضيع الغناء والموسيقى المحلية والعالمية، مواضيع المؤثرين والسوشيل ميديا، مواضيع ثقافية كإصدارات الكتب والروايات مواضيع التراث الثقافي والمهرجانات الجزائرية والعربية والأجنبية.

- فئة الأهداف: وهي الأهداف الفنية التي تسعى الصحيفة إلى تحقيقها كالحفاظ على التراث الثقافي والهوية الوطنية، وتسليط الضوء على فنانين تم تهميشهم أو يملك مواهب تحتاج إلى الظهور وأهداف نقدية للمسلسلات والمسرحيات والأفلام السينمائية وكذلك أهداف إعلانية ترويجية.

- فئة طرق النقد الصحفي: وهي الطرق المتعارف في النقد الاعلامي بصفة عامة والنقد الفني لوسائل الاعلام بصفة خاصة والمتمثلة في النقد بالقواعد، النقد الانطباعي، النقد الشكلي، النقد السياقي.

4-5 فئات الشكل: (كيف قيل). هي الفئات التي تعني بالمضمون من حيث تقسيمه إلى أقسام (فئات) تعمل كلها في إطار تحديد الشكل الذي جاء به المضمون وهي في العادة تحاول الإجابة عن السؤال كيف قيل؟ (يوسف تمار 2017 ص115)

- فئة نمط العرض: المقصود بها نمط عرض المادة التي تهدف لتعرف على الأشكال المطروحة في منشورات عينة الدراسة.

- نص+صورة: استخدام نص والنص هو مجموعة من الكلمات التي تشكل فقرة يتراوح عدد الأسطر فيها من سطر إلى عشرين سطر مرفق بصورة والصورة هي مشهد تم التقاطه من طرف فرد وتكون أما باللون الأبيض والأسود وأما تكون بالألوان مختلفة وقد تكون صورة قديمة من الأرشيف أو صورة تم التقاطها حديثا.

- نص+ فيديو: استعمال فقرة تحمل مضمون معين مرفقة بفيديو يتماشى مع المضمون المطروح خلال المنشور.

- نص+ رابط + فيديو: استعمال نص مرفق برابط وفيديو.

- نص +رابط + صورة: استعمال نص مرفق برابط مع صورة.

الروابط التشعبية: يقصد بالروابط التشعبية إحالة المستخدم، لرؤوس موضوعات أخرى ذات صلة بالموضوع المتناول، والتي تمكنه من التعمق أكثر في الموضوع. وتعتبر الروابط أو المواصلات أو الإحالات كما يطلق عليها البعض بمثابة مفاتيح لموقع أو أبواب توصل إلى المعلومات.(نورة خيري، 2023، ص948)

الروابط التشعبية: هي الروابط الموجودة في صفحة عينة الدراسة ومن خلال الضغط عليها توجهنا إلى روابط أخرى.

الهشتاغ: يقصد به رمز "#" متبوع بكلمة يكون باللون الأزرق.

رابط انستغرام: هو الرابط الذي يؤدي بنا إلى منصة انستغرام. رابط يوتيوب: هو رابط يأخذنا إلى قناة يوتيوب. رابط موقع: هو رابط يأخذنا إلى موقع إلكتروني.

رابط صفحة: هو رابط يوجهنا لصفحة فيسبوك أخرى.

4-6 وحدات التحليل : ويمكن تعريف وحدات التحليل بأنها وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس، ويعطي وجودها أو غيابها وتكرارها أو إبرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية.(تمار يوسف، ص115).

وحدة الفكرة: وهي من أكثر الوحدات شيوعا واستخداما في بحوث الإعلام، لأن تناول الفكرة كوحدة تحليل يفيد في تحديد الاتجاهات والأحكام التي تقع على محتوى الإعلام، ولأنها الوحدة التي تحكم تناول للكاتب للوحدات الأخرى حيث يتم اختيارها وبنائها بدقة لتخدم المعنى الذي يهدف الكاتب توصيله إلى القارئ ويتحدد من خلال تكرار هذه الأفكار والمعاني اتجاه الكاتب أو المحتوى أو الوسيلة من الأمور والقضايا المطروحة على الرأي العام. والفكرة التي تصيغها جملة بسيطة أو فقرة صريحة لا تثير مشكلة في التحليل، مثل التصريحات التي تتضمن فكرة صريحة ومباشرة ويسهل عدها وقياسه. (محمد عبد الحميد، ص140).

5- الجانب التطبيقي للدراسة :

5-1تفريغ وتحليل بيانات الدراسة التحليلية : الجدول 1: يبين توزيع عينة الدراسة

جدول رقم (01) يمثل المواضيع الرئيسية والفرعية .			
النسبة	تكرار	نوع الموضوعات	
3.44%	01	المسلسلات والدراما	الأعمال الفنية
3.44%	01	الأفلام السينمائية	
0%	00	المسرحيات	
27.58%	08	الجزائرية	الأعمال الغنائية
0%	00	العربية	
13.79%	04	العالمية	
10.34%	3	الكتب والروايات	الأعمال

الثقافية	المهرجانات والتراث	02	6.89%
	اسوشيل ميديا	10	34.48%
المجموع		29	100%

من خلال نتائج الجدول رقم 1 يتضح لنا أن التناول الاعلامي لموضوع المؤثرين في السوشيل ميديا جاء في المرتبة الأولى بنسبة 34.48%، والذي تم تصنيفه ضمن الأخبار الثقافية، حيث أصبحت تأخذ مساحة كبيرة من الاهتمام والنقد في الصحف الفنية، فالشخصيات المشهورة على السوشيل ميديا محل إهتمام من طرف جمهور الويب وأكثر الأخبار متابعة وإثارة للجدل وكما تسمى "الترند" الذي يتفاعل معه المتابعين لصفحة ET بالجزائري إذا ما قارنا هذه الأخيرة بأخبار الأدب وإصدار الكتب والروايات التي شكلت نسبة 10.34% وهي نسبة ضعيفة إذا صنفناها ضمن الأخبار الثقافية، والأمر نفسه بالنسبة للمهرجانات، فالجزائر في فترة الدراسة إستضافت مهرجان وهران السينمائي بعد سنوات من الانقطاع ولم يتم تسليط الضوء على فعاليات المهرجان بشكل واضح. وفي المرتبة الثانية نجد أخبار الغناء والموسيقى الذي يحظى بحيز كبير من الاهتمام وخاصة المغنيين الجزائريين، ففكرة الفن والصحافة الفنية في الجزائر تتلخص في الغناء و"الراي" بنسبة 27.58% والاهتمام يتعلق بكل تفاصيل المغنيين من إشاعات وإصدار ألبومات ومشاركة في المهرجانات وغيرها. أما الأعمال الفنية جاءت في المراتب الأخيرة كإنتاج المسلسلات والأفلام بنسبة 3.44% وهذا يدل على النقص الفادح للأعمال الفنية الدرامية والسينمائية ففي السنوات الأخيرة تراجعت نسبة الإنتاج السينمائي وإنعدام التطرق للأعمال المسرحية هذا يدل على تراجع الثقافة الفنية في الجزائر والحركة المسرحية التي تساهم لحد كبير في تنمية الذوق الفني لدى الجمهور.

إن تفسير المواضيع التي تتناولها الصحف الفنية يتطلب النظر إلى طبيعة هذه الصحف ودورها. الصحف الفنية تُركز عادة على تغطية أخبار ومقالات ذات صلة بالفنون المختلفة، مثل السينما، المسرح، الموسيقى، الأدب، والموضة.

تُقدم الصحف الفنية تحليلات نقدية لأعمال فنية معينة، مثل الأفلام والمسلسلات والمسرحيات. يُسهم هذا النقد في تسليط الضوء على الجوانب الفنية والتقنية للعمل، وتقييم جودته ومدى تحقيقه للهدف المطلوب وهذا لانجده واضحا في الصحف الفنية الجزائرية تُسلط الصحف الفنية الضوء على التأثير الثقافي والفكري للأعمال الفنية، من خلال مناقشة القضايا الاجتماعية أو الفلسفية التي تتناولها هذه الأعمال، مما يعزز وعي الجمهور بأهمية الفنون في تشكيل الثقافة بالإضافة إلى دورها الترويجي .

غالبًا ما تتضمن الصحف الفنية مواد دعائية أو تغطية مدفوعة للترويج للأعمال الفنية أو الفنانين. يساعد هذا الترويج في جذب الجمهور إلى الأعمال وزيادة شعبيتها

جدول(02) يمثل عدد الأهداف التي تسعى الصحيفة لتحقيقها		
النسبة	التكرار	أنواع الأهداف
9.30%	04	توعوية
16.27%	07	تثقيفية
27.90%	12	ترويجية
46.51%	20	ترفيهية
100%	43	المجموع

يوضح لنا الجدول أعلاه أبرز الأهداف التي تسعى الصحيفة إلى تحقيقها من خلال المواضيع التي تعالجها، نجد أن الأهداف الترفيهية تأتي في المرتبة الأولى بنسبة %46.51

وهذا يدل على أن اتجاه الصحافة الفنية في الجزائر يميل إلى التسلية والترفيه والإبتعاد على المضامين الأدبية والثقافية الجادة، فأغلب الأخبار تركز على شهرة المؤثرين في السوشيل ميديا بمعنى إنجازاتهم وحياتهم اليومية، وذلك بتصنيف صناع المحتوى ضمن خانة الفنانين الصاعدين. تسليط الضوء على حياة الفنانين، سواء المهنية أو الشخصية، بما يثير اهتمام الجمهور ويُسهم في تعزيز شعبيتهم. الترويجية تقترب من كما أن نسبة الأهداف الترويجية بنسبة %27.90

فالإعلانات التجارية وحتى الإجتماعية منها تروج لنمط معيسة ولباس وأكل معين للفنانين وحتى الترويج للأغاني وبعض الأعمال الفنية. فنجد في قسم الموضة والجمال والموسيقى إشارات لحياة الفنانين وأشهر الأماكن السياحية التي يزورونها والسيارات التي يقتنونها وقصات الشعر والتسريحات العصرية وتقديم محتوى فكاهي لإطفاء البهجة والسرور عند الجمهور كسرد قصص الفنانين بطريقة هزلية غير مألوفة. أما باقي الأهداف التي ظهرت من أجلها الصحافة الفنية كنقد الأعمال الفنية بطريقة جادة والتوعية والثقيف بالمعلومات الجديدة نجده نادر في محتوى الصحيفة والتي من أهدافها التصدي لضعف التغطية الإعلامية في المناطق الداخلية من الجزائر وتعزيز الوصول للفنون في جميع أنحاء البلاد. الوقوف في وجه التأثيرات الثقافية السلبية التي قد تؤثر على الهوية الوطنية. تسعى الصحافة الفنية الجزائرية من خلال هذه الأهداف إلى أن تكون حلقة وصل بين الفنانين والجمهور، وأن تُعزز مكانة الفنون كجزء لا يتجزأ من التنمية الثقافية والاجتماعية للبلاد. عرض الصور الجذابة والمقاطع المرئية ذات الجودة العالية التي تُبرز جمالية الفن تغطية المهرجانات الفنية والحفلات الموسيقية المحلية والدولية بأسلوب مشوق..

جدول رقم 3 يبين طرق النقد الصحفي في الصحيفة

جدول (03) يمثل طرق النقد التي تعتمد عليها الصحيفة		
عدد المنشورات	التكرار	النسبة
النقد بالقواعد	01	2.32%
النقد الانطباعي	20	46.51%
النقد الشكلي	8	18.60%
النقد السياقي	14	32.55%
المجموع	43	100%

يتصدر المرتبة الأولى في عملية النقد الصحفي طريقة النقد الانطباعي بنسبة 46.51% بالمئة ذلك لأن النقد يقوم بتقديم إنطباعاته حول العمل المقدم، ويعتبر هذا النقد ذاتي ويهتم بتوضيح معاني العمل الفني من خلال رؤية الناقد، بمعنى يشبه كثيرا النقد الاعلامي الذي يقوم به الإعلاميون فيتأثر بالأفكار التي يعتنقها على سبيل المثال التطرق لفيلم "هيليوبوليس" التاريخي الجزائري الذي يحكي أحداث 8 ماي 1945 بشكل إنطباعي على أنه نجح في تصوير الأحداث المأساوية التي عاشتها الجزائر، ثم تحتل طريقة النقد السياقي المرتبة الثانية بنسبة 32.55 بالمئة الذي يهتم بواقعية العمل والظروف المحيطة به التي تنعكس بالضرورة على العمل الفني فنجد مثلا أن الصحيفة تناولت

موضوع المهرجان السينمائي الذي أقيم بوهران من جانب نقائص المهرجان ومقارنته بالمهرجانات العالمية، وكذلك تهميش بعض الفنانين. في حين أن الاعتماد على النقد الشكلي والقواعد جاء ضئيلا جدا ويكاد يندعم، لأن هذا الأخير يحتاج إلى متخصصين أكاديميين في النقد الصحفي، ذلك أن النقد بالقواعد يتم الحكم فيه على أساس معايير خاصة، فلا يكتفي بالوصف وإنما يحتاج إلى الوصف الداخلي والعميق للأعمال الفنية بالاعتماد على الاستقراء ووصف العلاقات بين الأجزاء وتلخيص الأفكار وكذلك الطريقة التداخلية الاستنتاجية أو الإستدلالية التي تعتمد على الحجج والأدلة، والطريقة التداخلية التي يتفق فيها مجموعة من النقاد على نقد عمل معين.

جدول رقم 4 يوضح نمط عرض مواضيع الصحيفة

جدول (04) يمثل نمط عرض مواضيع الصحيفة		
النسبة	تكرار	نمط عرض
6.45%	06	البريد الالكتروني
17.20%	16	روابط شعبية (هاشتاغ)
6.45%	6	نص + فيديو
15.05%	14	نص + صورة
10.75%	10	نص + رابط + فيديو
19.35%	18	نص + رابط + صورة
100%	93	المجموع

توضح البيانات الموزعة على الجدول نمط عرض محتوى الصحيفة عينة الدراسة نجد أن أغلب المواضيع تعرض مرفقة بصورة ونص وروابط تشعبية وذلك بنسبة 19.35 بالمئة فالماضي الفني بحاجة إلى صور مدعمة للأحداث وخاصة الصور الجمالية ،والروابط المرفقة بالموضوع تحقق نوع من التفاعلية على السوشيل ميديا ،وهذه النسبة تقاربت مع نسبة الروابط المتشعبة التي شكلت 17.20 بالمئة لأن أغلب جمهور صحيفة ET بالجزائري هم رواد المنصات الرقمية على سبيل المثال 2.1 facbook مليون مشترك 1.111/twiter ألف متابع 14.400/youtoub ألف مشترك/أنستغرام 124 ألف متابع .أما البريد الإلكتروني فقد تم إستخدامه للتعليقات الرقمية.ولهذا فإن وظيفة النقد الصحفي في الصحافة الفنية يتحكم فيها الجمهور بصفة كبيرة عن طريق الأراء التي يبينها في التعليقات والتفاعل مع المواضيع المختلفة .

النتائج العامة للدراسة :

-نستنتج من خلال هذه الدراسة أن أكثر المواضيع التي يتم التطرق لها هي مواضيع السوشيل ميديا والمؤثرين ،الصحافة الفنية ووسائل التواصل الاجتماعي (السوشال ميديا) أصبحتا متكاملتين في عصر الإعلام الرقمي، حيث ساهمت السوشال ميديا في تغيير طبيعة الصحافة الفنية وأدواتها وأساليبها. العلاقة بينهما تشمل العديد من الجوانب المهمة فهي تُمكن السوشال ميديا الصحفيين والجمهور من الحصول على أخبار الفنانين وأحدث أعمالهم بشكل فوري. فرضت نمطاً جديداً من الكتابة يعتمد على الإيجاز والجاذبية البصرية مثل استخدام الصور ومقاطع الفيديو.

-أهم الأهداف التي تسعى الصحيفة لتحقيقها هي الأهداف الترفيهية التي الترفيهية تهدف إلى تقديم محتوى ممتع وجذاب يخدم الجمهور المهتم بالفنون والمشاهير ، مع التركيز على

الجانب الترفيهي. الصحافة الفنية الترفيهية ليست مجرد وسيلة لنقل الأخبار، بل هي قناة لتقديم محتوى يجمع بين المتعة والفائدة، مما يجعلها عنصراً مهماً في الإعلام الثقافي والترفيهي.

-مايغلب على الصحافة الفنية النقد الإنطباعي الذي يتعد على القواعد والضوابط العلمية الأمر الذي صعب من وظيفة النقد الصحفي ووظيفة النقد الصحفي تتجاوز مجرد إبداء الرأي إلى كونه عملية تحليلية تُسهم في تطوير العمل الإعلامي وتعزيز دوره في بناء مجتمع واعٍ ومطلع. من خلال النقد البناء، يمكن تحقيق توازن بين حرية الصحافة والمسؤولية المهنية، مما يرفع من قيمة الإعلام وتأثيره

من خلال تسليط الضوء على القضايا الاجتماعية والثقافية المهمة، يُسهم النقد الصحفي في تعزيز دور الصحافة كوسيلة للتغيير الإيجابي

-نستنتج من خلال الدراسة أن الصحافة الفنية الجزائرية تهتم بعناصر التفاعلية، وذلك بالاعتماد على الروابط المتشعبة ومواقع التواصل الاجتماعية والمنصات الرقمية المختلفة التي تشكل جمهورها العريض التكامل بين الوسيطتين أصبح من الشائع أن تستفيد الصحافة الفنية من السوشيال ميديا كأداة لنشر مقالاتها والوصول إلى جمهور أوسع..

4. خاتمة:

في ختام الحديث عن وظيفة النقد الصحفي في الصحافة الفنية، يمكن القول أن كل منهما يمثلان ركيزة أساسية في المشهد الثقافي والإعلامي. فالصحافة الفنية لا تقتصر على نقل أخبار الفن والإبداع، بل تعمل على تسليط الضوء على قضايا الثقافة وتطوراتها، مما يساهم في تعزيز الوعي الجمالي والفكري لدى الجمهور

وتعد الصحافة الفنية الجزائرية جزءًا مهمًا من المشهد الثقافي والإعلامي في الجزائر، حيث تلعب دورًا حيويًا في توثيق وتحليل الحراك الفني والثقافي في البلاد. تتجلى أهمية الصحافة الفنية الجزائرية في عدة جوانب مهمة ..

أما النقد الصحفي، فهو أداة مهمة لتقييم الأعمال الفنية وتوجيه الجمهور نحو فهم أعمق لهذه الأعمال، مع الحفاظ على الموضوعية والابتعاد عن التحيز. إن تكامل هذين المجالين يُثري الساحة الإعلامية ويمنح الفن مساحة أوسع للتأثير الإيجابي في المجتمع.

وبينما تتطور وسائل الإعلام وتزداد التحديات التي تواجه الصحافة، يبقى الرهان الأكبر هو تحقيق توازن بين المهنية والإبداع، ليظل دور النقد الصحفي والصحافة الفنية محوريًا في الحفاظ على هوية المجتمعات الثقافية وإلهام الأجيال القادمة.

وختامًا وكإجابة عن تساؤل الاشكالية فقد تم توظيف النقد الصحفي في الصحافة الفنية بطريقة عملية لا تعتمد على قواعد علمية، وإنما مبني على إنطباعات شخصية وتأويلات صحفية قد تفتقر لقواعد النقد الصحفي .

5. قائمة المراجع:

المؤلفات:

- عيسى محمود الحسن ، 2009، الصحافة المتخصصة ، والتوزيع عمان ، دار زهران للنشر.

- عبد العزيز شرف 2003 ، الصحافة المتخصصة ووحدة المعرفة ، القاهرة ، عالم الكتب

- محمد عبد الحميد 2000، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب .

- محمد علي أبو العلا 2015، دور الصحافة المتخصصة في تنمية المجتمعات ، جامعة كفر الشيخ ، دار العلم والايمان.

- فاروق أبو زيد 1987 الصحافة المتخصصة، القاهرة، عالم الكتب..



- محمد خليل الرفاعي ، 2020 ، الصحافة المتخصصة، الجمهورية العربية السورية
من منشورات الجامعة الافتراضية السورية.

- تمار يوسف، 2017 أصول تحليل المضمون وتقنياته، الجزائر، ديوان المطبوعات
الجامعية.

-أحمد بن مرسللي 2010 مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط4 الجزائر،
ديوان المطبوعات الجامعية

محمد منير حجاب 2002 المعجم الإعلامي ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع .

فضيل دليو ، 2013، تاريخ ويائل الإعلام والاتصال ، الجزائر ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع

الأطروحات: بن عيسى يمينة 2004، الصحافة الفنية الجزائرية (دراسة سوسيولوجية
لثلاثة جرائد مشوار الأسبوع-بانوراما-الشروق العربي) الجزائر
المقالات:

- نورة خيري، 2023 تحليل المحتوى وسائط الفيديو الجديد الصحافة الإلكترونية أنموذجا،
الجزائر، مجلة الدراسات العلمية الأكاديمية، المجلد 06، العدد 01.

- نجيب بخوش، سعاد سراي، 2020 الإجراءات المنهجية لاستخدام تحليل المضمون في
بحوث الإعلام، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 03، العدد 02،

مواقع الانترنت:

سعاد داهيلي 2017، النقد في الصحافة الجزائرية (واقع الخطاب وإشكالية التواجد)

<https://asjp.cerist.dz/en/article/40948>

هند عزوز ، 2015 محاضرات في النقد الاعلامي

<https://fr.scribd.com/document/683865827/%D9%85%D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%B6%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%82%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A>